السعدية قال ابو عبد الله وقال ابو اسامة عن هشام بن عروة اخبرني ابي عن عائشة
قالت لما ذكر من شاني الذي ذكر وما علمت به قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فخطبنا فتشهد فحمد الله واثنى عليه بما هو اهله ثم قال اما بعد اشيروا علي في اناس
ابنوا اهلي وايم الله ما علمت على اهلي من سوء وابنوهم بمن والله ما علمت عليه من
سوء قط ولا يدخل بيتي قط الا وانا حاضر ولا غبت في سفر الا غاب معي فقام سعد بن
عبادة فقال ابذن يا رسول الله ان نضرب اعناقهم فقام رجل من بني الخزرج وكانت امّ
حسان بن ثابت من رهط ذلك الرجل فقال كذبت اما والله ان لو كانوا من الاوس ما
احببت ان تضرب اعناقهم حتى كاد ان يكون بين الاوس والخزرج شر في المسجد وما علمت
فلما كان مساء ذلك اليوم خرجت لبعض حاجتي ومعي ام مسطح فعثرت وقالت تعس
مسطح فقلت اي امّ تسبين ابنك فسكتت ثم عثرت الثانية فقالت تعس مسطح فقلت
لها اي امّ تسبين ابنك ثم عثرت الثالثة فقالت تعس مسطح فانتهرتها فقالت والله
ما اسبه الا لامرك فقلت في اي شاني فقالت فبقرت لي الحديث فقلت وقد كان
هذا قالت نعم والله فرجعت الى بيتي كان الذي خرجت له لا اجد منه قليلا ولا كثيرا
ووعكت وقلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ارسلني الى بيت ابي فارسل معي الغلام
فدخلت الدار فوجدت ام رومان في السفل وابا بكر فوق البيت يقرأ فقالت امي ما جاء
بك يا بنية فاخبرتها وذكرت لها الحديث واذا هو لم يبلغ منها مثل ما بلغ مني فقالت يا بنية
خفضي عليك الشان فانه والله لقل ما كانت امراة حسناء عند رجل يحبها لها ضرائر الا
حسدنها وقيل فيها فاذا هو لم يبلغ منها ما بلغ مني قلت وقد علم به ابي قالت نعم
قلت ورسول الله صلى الله عليه وسلم قالت نعم فاستعبرت وبكيت فسمع ابو بكر صوتي
وهو فوق البيت يقرأ فنزل فقال لامي ما شانها فقالت بلغها الذي ذكر من شانها
ففاضت عيناه وقال اقسمت عليك يا بنية الا رجعت الى بيتك فرجعت ولقد جاء
رسول الله صلى الله عليه وسلم بيتي فسال عني خادمي فقالت لا والله ما علمت عليها عيبا
الا انها كانت ترقد حتى تدخل الشاة فتاكل خميرها او عجينها وانتهرها بعض اصحابه
فقال اصدقي رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اسقطوا لها به فقالت سبحان الله والله
ما علمت عليها الا ما يعلم الصائغ على تبر الذهب الاحمر ويبلغ الامر ذلك الرجل الذي

فقال له فقال سبحان الله والله ما كشفت كنف انثى قط قالت عائشة فقتل شهيدا
في سبيل الله قالت واصبح ابواي عندي فلم يرحتى دخل علي رسول الله صلى الله عليه
وسلم وقد صلى العصر ثم دخل وقد اكتنفني ابواي عن يميني وعن شمالي فحمد الله
واثنى عليه ثم قال اما بعد يا عائشة ان كنت قارفت سوءا او ظلمت فتوبي الى الله فان
الله يقبل التوبة عن عباده قالت وقد جاءت امراة من الانصار جالسة بالباب فقلت الا
تستحي من هذه المراة ان تذكر شيئا فوعظ رسول الله صلى الله عليه وسلم فالتفت الي انت
فقلت اجبه قال فماذا اقول فالتفت الى ابي فقلت اجبيه فقالت اقول ماذا فلما
لم يجيباه تشهدت فحمدت الله واثنيت عليه بما هو اهله ثم قلت اما بعد فوالله لئن قلت
لكم اني لم افعل والله يشهد اني لصادقة ما ذاك بنافعي عندكم وقد تكلمتم به واشربته
قلوبكم وان قلت انى فعلت والله يعلم اني لم افعل لتقولن قد باءت به على نفسها واني والله
ما اجد لي ولكم مثلا والتمست اسم يعقوب فلم اقدر عليه الا ابا يوسف حين قال فصبر
جميل والله المستعان على ما تصفون وانزل على رسول الله صلى الله عليه من ساعته
فكشف عنه وابى لاتبين السرور في وجهه وهو يمسح جبينه ويقول ابشري يا عائشة
فقد انزل الله براءتك قالت وكنت اشد ما كنت غضبا فقال لي ابواي قومي اليه فقلت
والله لا اقوم اليه ولا احمده ولا احمدكما ولكن احمد الله الذي انزل براءتي لقد سمعتموه
فما انكرتموه ولا غيرتموه وكانت عائشة تقول اما زينب بنت جحش فعصمها الله بدينها
فلم تقل الا خيرا واما اختها حمنة فهلكت فيمن هلك وكان الذي يتكلم فيه مسطح و
حسان والمنافق عبد الله بن ابي بن سلول وهو الذي كان يستوشيه ويجمعه وهو الذي
تولى كبره منهم هو وحمنة قالت فحلف ابو بكر ان لا ينفع مسطحا بنافعة ابدا فانزل الله
عز وجل ولا ياتل اولوا الفضل منكم الى آخر الاية يعني ابا بكر والسعة ان يوتوا اولي
القربى والمساكين يعني مسطحا الى قوله الا تحبون ان يغفر الله لكم والله غفور رحيم
قال ابو بكر بلى والله يا ربنا انا لنحب ان تغفر لنا وعاد له لما كان يصنع قال ابو ذر
اخبرناه ابو الحسن احمد بن الصلت قال حدثنا ابو يوسف بن يعقوب بن اسحق بن بهلول
قال حدثني خالي قال حدثنا ابو اسامة حديث الافك بطوله

باب

وليضربن بخمرهن على جيوبهن

وقال احمد بن شبيب حدثنا ابي عن يونس قال